

في المسرح المصري

الفرقة القومية المصرية وسياسة اعداد المخرجين

لناقد الرسالة الفن

انجلترا قد تقدمت حتى برزت جميع السارح الأوربية . فأزاء
هذا رى من واجب اللجنة أن تبث بأحد الممثلين الذين يجيدون
الانجليزية إلى لندن ليدرس الفن هناك

وإنما طالت بأن يكون المبعوث ممثلاً لا متعلماً أياً كان لأن الممثل
أقدر من غيره على تفهم وسائل الإخراج والقيام بهذه المهمة فيما
بعد ، فإن من الصعب على غير الممثل وهو يخرج رواية أن يرشد
الممثلين إلى أداء الأدوار أداء صحيحاً أو رد أى ممثل إلى حدوده
الشخصية إذا ما خرج أو شد عنها

ولقد ازددنا دهشة حين لم نجد اسم الممثل الأستاذ
أحمد علام بين أعضاء البعثة ، ففى تخطى اللجنة له إلى غيره من
الممثلين وغير الممثلين قسوة وإنكار لجهود الطويلة وهواهية
الخطبة ؛ فأعضاء اللجنة المحترمون أكثر من غيرهم معرفة
بمكاته الأدبية وثقافته الانجليزية وإطلاعهم الواسع على فنون
المرح ، ومكتبته عامرة بكتب الفن الانجليزية التى ازدحت
هوامشها بالملاحظات الجديرة بالتقدير ، كما تلم أن وزارة المعارف
قد عهدت إليه بتدريس الفن المسرحى فى مدارسها الأميرية ،
فقام بالمهمة خير قيام ، وهو كممثل من أقدر الممثلين ، فأدواره فى
رمسيس منذ عام ١٩٢٦ تشهد ببشوغه ، فلا يستطيع إنسان أن
ينكر أدواره فى روايات : الحب ، والثقاب ، والاعزاء ، وتوسكا ،
والشرف ، وغرام الوحش ؛ ولنجاحه المنقطع النظير فى فرقة
السيدة فاطمة رشدى فى روايات : الحب المحرم ، والبعث ،
ويوسف الصديق ، ومجنون ليل

ولقد أرسلته وزارة المعارف عام ١٩٣١ فى بعثة صيفية إلى
انجلترا ، فن الواجب أن تملونه اللجنة على إتمام دراسته ، ولا أظن
أن هنالك مجالاً للاعتذار لأن فى بقائه تعزيزاً لقوة الفرقة القومية ،
فالواقع يؤيد أنها لا تنتفع به كما يجب فهو حتى اليوم لم يظهر على
المرح ولا ينتظر ظهوره حتى الرواية الرابعة ، وعلى اللجنة ألا
تنظر إلى المنفعة القريبة بل تنظر للمستقبل ، وتعمل للبناء حتى
يمكنها أن تجنى ثمار جهودها الكبيرة

هذه كلمة دفننا إليها حبنا للمسرح نرجو أن يكون لها أثرها

برسف

تحدثنا فى العدد الماضى عن بثات التمثيل إلى أوروبا وانتخاب
اللجنة لأربعة من الأعضاء ؛ اثنين من الممثلين واثنين من غيرهم .
وزيد اليوم أن أسماء هؤلاء الأعضاء قد أذيت ، وقد استولت
الدهشة على كل المتصلين بالمرح والذين يمتنون بشؤونهم ، لأن
اللجنة ترسل واحداً إلى انجلترا لدراسة الناظر المسرحية
وتصميمها ، وبقية الأعضاء إلى ألمانيا وفرنسا لدراسة فن الإخراج
والتمثيل ولم ترسل أحداً إلى انجلترا فى حين أنها فى مستهل الموسم
أذاعت على الممثلين أنها ترى أن ينجحوا على الطريقة الانجليزية
فى أداء الأدوار لأنها أجدى على الفن ؛ وهذا اعتراف صريح
بما للمسرح الانجليزى من مكانة تفوق مكانة السارح الأخرى

والثقافة الانجليزية هى الثقافة الثابتة والسائدة الآن ولا سيما
بين الشبان منذ أصبحت الانجليزية اللغة الأوربية الأولى فى
المدارس المصرية . والأدب المسرحى الانجليزى لا يقوم على
العواطف والحب والصلوات غير الشريفة كالأدب المسرحى
الفرنسى ، بل هو يمالج الشؤون الاجتماعية والدراسات النفسية
والآراء الإصلاحية ، ولذلك يحتاج إلى وسائل خاصة فى
إخراج رواياته

ولست فى حاجة إلى القول بأن المسرح الانجليزى يقوم على
البساطة فى وسائله وطرق إخراجيه ، فقد رأينا فيما تعرضه الفرق
الانجليزية على مسرح الأوبرا الملكية بالقاهرة شواهد عدة
وهو فى هذا عكس المسرح الفرنسى الذى يقوم على الصناعة
والمبالغة والتعقيد فى الإخراج . هذا إلى أن الاضاءة المسرحية فى